وخذ بماله الكثير فمال نفسه الى هذا الكلام فقال يا نفسي اتق الله
ثم قال اني اخاف الله رب العالمين فقالت والله لا افتح الباب حتى تعطي
نفسك لي فقال العابد يا نفسي اتق الله ثم تفكر العابد ساعة
النجاة منها ثم قال العابد يا زوجة الامير امهلي حتى اتوضا
واصلي ركعتين فوق الدار ثم صلى ونظر الى الارض ورأى الارض
بعيدا منه مقدار نصف ميل ثم نصب عينه الى السما وناجى ربه
اني عبدتك سبعين سنة والان اتيتك معها ثم قال يا نفسي اتق
الله فرمى نفسه من فوقها والحال قال الله لجبرائيل خذ لعبدي
رمى نفسه من خوف عقابي قبل نزول الارض فنزل جبرائيل بسرعة
فاخذه قبل نزوله الى الارض كما اخذ الام الابن وانقضه
على الارض كالطير ثم ذهب الى داره من خلاص من شرها وفرحا
من خلاصها ورأى اهله جايعا شديدا وبكيا حزينا وقعد
عندها فجاء رجل من جاره واستقرض خبزا وقال العابد والله
لا خبز لنا منذ ايام انشث الى التنور فنظر المستقرض الى
فاذا راى فيه خبزا مطبوخا فاخبر الى العابد فاكلوا منه

فتعجب

فتعجب اهله فقالت له هذه الكرامة منك لا مني فما سترها فكشف
العابد سترها وشكر اهله الى الله شكرا كثيرا كذا قال الله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب عن ابي
هريرة انه قال داود عم يا رب علمني من اسمائك فادعوك
به فاوحى الله تعالى يا داود تمسك بهذا الاسم يا حبيب البكائين
فكان داود اذا اجنه الليل يبكي ويقول يا حبيب البكائين
فلا يسمعه احد الا الله كما قال الله تعالى فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون وحكي عن منصور بن
عمار قال كنت اطوف في سكة من سكك الكوفة في ليلة ظلماء
فاذا سمعت صوتا في منزل من منازلها فيقول الهي بعزتك
وجلالك ما اردت بمعصيتي خلافك ولكن غلبني نفسي وجهلي
الهي ارجو من فضلك ان تقبل عذري فان لم تقبل عذري
كيف يكون حالي فلما سكت قرأت عليه اية من كتاب الله
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها
اي حطبها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)